



جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

علم النفس المدرسي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان

جودة الحياة والصحة النفسية لدى التلميذ ضحية الطلاق

تحت إشراف الأستاذ:

بلعابد عبد القادر

من إعداد الطالبة:

تيطراوي فطيمة

السنة الجامعية

2021-2020

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

صدق الله العظيم

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى اعز مخلوقين على قلبي في هذا الوجود

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل

فخر أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى

كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد..

أبي الغالي

إلى أمني في الحياة إلى معنى الحب والى نبع الحنان والجنة تحت الأقدام إلى بسمة الحياة

وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من شغلت بالها طوال حياتي إلى

أغلي الحبايب

أمي الحنونة

إلى من بهم اكبر وعليهم اعتمد إلى من بوجودهم اكتسب قوة و محبة لا حدود لها إلى من

عرفت معهم معنى الحياة إلى من ساندوني في تكملة مشوار الدراسي إلى الوجوه البريئة

إخواني محمد يوسف وإبراهيم

إلى من أرى التفاؤل بأعينهن والسعادة في ضحكتهن إلى شعلة النور إلى أصحاب القلوب

الطيبة

أخواتي العزيزات فتيحة رشيدة رتيبة شهرة

إلى جميع أصدقائي وزملائي وأحابي

إلى صديقة المقربة و الأخت التي لم تلدها أمي إلى من تميزت بالوفاء إلى من سرت معها

إلى طريق النجاح والخير خلال مشواري الجامعي

صديقتي سمراء

شكر و عرفان

قال تعالى: " لان شكرتم لأزيدنكم "سورة البقرة

أن الحمد والشكر لله أولاً صاحب المنة والنعمة له الحمد حتى يرضى وله الحمد بعد الرضا والصلاة والسلام على نور العالمين وخاتم الأنبياء والرسل محمد عليه أفضل الصلاة والسلام الحمد لله الذي وفقني في انجاز هذا العمل وإتمامه فله الحمد والشكر آخر راجية المولى أن يتقبله مني قبولاً حسناً وينفعني وغيري به.

وباسم عبارات الشكر والثناء لا يسعني بعد شكر الله أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني على إتمام هذا العمل سواء بجهد أو وقته أو بدعائه وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لو الذي اللذان ساهما بقدر كبير ولهما الفضل الأكبر في تحقيق النجاح وإتمام هذا العمل اللهم أحفظهما واطل في عمرهما وبارك لي فيهما وأدم عليهما الصحة والعافية والهناء.

إلى كل أفراد عائلتي كبيراً وصغيراً بدون استثناء أحر التهاني كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى من تشرفت بالعمل معه الأستاذ "بلعابد عبد القادر" الذي كان المشرف والمرشد لي في رسالة والى كل أعضاء لجنة المناقشة ولا يفوتني أن أتقدم بأسمي عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أساتذة شعبة علم النفس خلال مشواري الجامعي الذين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها طيلة السنوات الخمس والى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية على التعرف على كل من جودة الحياة و الصحة النفسية و الطلاق و كذا التعرف ما إذا كانت الحالتين المدروسة تعاني من نقائص جودة الحياة و الصحة النفسية

إن كانت جيدة أو منخفضة و قد جاءت الإشكالية على النحو التالي :

هل يؤثر طلاق الوالدين على جودة الحياة و الصحة النفسية للتلميذ؟

و للإجابة على هذا التساؤل وضعت فرضية أساسية : يؤثر طلاق الوالدين على جودة الحياة و الصحة النفسية للتلميذ.

و التحقق من هذه الفرضية إعتمدت الدراسة على المنهج العيادي دراسة الحالة و إرتكزت

حالات الدراسة على حالتين من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 8- 10 سنوات (ذكر و

أنثى) و قد تمّ إختيارهم بطريقة قصدية دراسة الحالتين التي تعاني من طلاق الوالدين ومن

خلاله إستعملنا الأدوات التالية : المقابلة العيادية, الملاحظة , المباشرة, دليل مقابلة جودة

الحياة, ثم التوصل إلى النتائج التالية :

نتوقع أن يؤثر طلاق الوالدين على جودة الحياة و الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس.

- قائمة المحتويات -

الصفحة	العنوان	الرقم
أ	- إهداء	01
ب	- شكر و عرفان	02
ج	- ملخص الدراسة	03
د	- قائمة المحتويات	04
هـ	- فهرس الجداول	05
01	- مقدمة	06
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	08
04	1- الإشكالية.	09
05	2- الفرضيات.	10
05	3- أسباب اختيار الموضوع	11
06	4 - أهمية الدراسة	12
06	5- أهداف الدراسة.	13
06	6 -التعاريف الإجرائية.	14
07	7- الدراسات السابقة.	15
	8- علاقة الدراسة السابقة الحالية بالدراسات السابقة	16
	الجانب النظري	17
	الفصل الثاني : جودة الحياة	18
11	- تمهيد	19
12	1- مفهوم جودة الحياة	20
12	2- إتجاهات جودة الحياة	21
13	3- أبعاد جودة الحياة	22
15	4- معوقات جودة الحياة.	23
16	- الخلاصة	24
	الفصل الثالث : الصحة النفسية	25
18	- تمهيد	26
19	1- مفهوم الصحة النفسية .	27
19	2- المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية.	28
20	3- أهمية الصحة النفسية.	29
21	4- مظاهر الصحة النفسية.	30
21	5- مؤشرات الصحة النفسية.	31

22	6- أهداف الصحة النفسية.	32
22	7- العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية.	33
22	8- مفاتيح الصحة النفسية.	34
23	9- مناهج الصحة النفسية.	35
23	10- منطلقات الصحة النفسية	36
24	11- دور الأسرة و المدرسة في الصحة النفسية.	37
25	- خلاصة	38
	الفصل الرابع : الطلاق	39
27	- تمهيد	40
28	1- تعريف الطلاق	41
28	2- الحكمة من الطلاق و مقاصده	42
29	3- أنواع الطلاق.	43
29	4- أقسام الطلاق.	44
30	5- أسباب الطلاق.	45
31	6- النظريات المفسرة لأسباب الطلاق.	46
31	7- الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق لدى الأطفال.	47
31	8- إستجابة الأطفال لطلاق الوالدين	48
32	9- الوقاية من آثار حرمان الوالدين	49
32	- خلاصة	50
	الجانب التطبيقي	51
	الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للبحث	52
34	تمهيد	53
35	أولا : الدراسة الإستطلاعية.	54
35	1- منهج الدراسة .	55
35	2- مكان إجراء الدراسة الإستطلاعية .	56
35	3- تاريخ إجراء الدراسة الإستطلاعية	57
36	ثانيا : الدراسة الأساسية	58
36	1- منهج الدراسة	59
36	2- أدوات الدراسة.	60
37	- مكان و تاريخ إجراء الدراسة	61
	الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	62
39	1- حالات الدراسة.	63
39	أ- البيانات الأولية.	64

40	ب- عرض المقابلات	65
42	ج- دليل مقابلة جودة الحياة للحالة الثانية	66
50	د- جدول ملخص الحالة الثانية	67
51	2- ملخص عام للحالتين	68
52	3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.	69
54	4- خاتمة	70
55	5- الإقتراحات	71
57	6- قائمة محتويات المراجع	72
60	7- الملاحق	73

المقدمة

يعد موضوع جودة الحياة والصحة النفسية من الموضوعات الحيوية في علم النفس وقد نال اهتماما كبيرا في أبحاث المتخصصين للعلوم النفسية والطبية والتربوية كما انه مصدر اهتمام لجميع الأفراد على اختلاف مواقعهم سواء كان متخصصين او مربين فالإنسان يسعى في حياته إلى أن يحقق اعلي درجة من درجات الجودة الحياة والصحة النفسية وذلك براحة البال والتكيف.

وتحقيق هذا الهدف ليس سهلا ولا يمكن بلوغه دائما من هذا المنطق فجودة الحياة والصحة النفسية تتمثل في الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصيته مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، كما قد يواجه كل فرد من أفراد المجتمع عدد من المشكلات أو الضغوطات او الكدمات النفسية خلال حياته، البعض منهم يتعامل معها ويحلها ويحقق التكيف والبعض الآخر لا يستطيع ذلك فيقع في بحر الاضطرابات النفسية. كما ويعيش الإنسان عصرا مليئا بالتعقيدات والتغيرات السريعة والاضطرابات والضغوط النفسية وبأنه لكل فرد في المجتمع.

وقد شملت دراستنا على جانبين النظري والتطبيقي:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة تناولنا فيه عرض مشكلة الدراسة ثم تطرقنا الى طرح الاشكالية وصياغة الفرضية بالإضافة إلى أهم دواعي وأسباب الدراسة والأهداف، الأهمية منه ثم التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة وأخيرا التعقيب عليها.

الفصل الثاني: جاءت تحت عنوان جودة الحياة تم التعرف عليها والمفاهيم المرتبطة بها.

الفصل الثالث: الصحة النفسية والمفاهيم المرتبطة بها وأهميتها مظاهر الصحة النفسية ومؤشراتها ونسبيتها ثم تطرقنا إلى أهدافها و العوامل المؤثرة على الصحة النفسية ومناهجها بعدها دور الأسرة والمدرسة في الصحة النفسية.

الفصل الرابع: خاص بالطلاق يحتوي على العناصر التالية : تمهيد، مفهوم الطلاق

وأحكامه و دليل مشروعية والحكمة من الطلاق ثم تطرقنا إلى أنواع و أقسام الطلاق من حيث وقوعها مشروعيته بعدها أسبابه والنظريات المفسرة له وكذلك الآثار السلبية الناجمة

عن الطلاق لدى الأطفال ثم استجابة الأطفال لطلاق الوالدين وكذلك الوقاية من أثاره وفي

الأخير خلاصة موجزة كما سبق ذكره في الفصل

أما الجانب التطبيقي هو الآخر تم تجزئته إلى فصلين تناولنا في:

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة: من دراسة استطلاعية وأساسية شملت منهج

الدراسة حالات الدراسة الإطار الزمني والمكاني للدراسة بعدها الأدوات المستعملة ونتائج

الدراسة

الفصل السادس والأخير فتناولنا عرض الحالات والنتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق

المقياس وتحليل النتائج لكل حالة ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات بالإضافة إلى

الخاتمة والاقتراحات لتأتي بعدها قائمة محتويات المراجع

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية .
- 2- الفرضية .
- 3- أسباب إختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة .
- 5- أهداف الدراسة .
- 6- التعاريف الإجرائية .
- 7- الدراسات السابقة .
- 8- علاقة الدراسة الحالية بالدراسات .

1- الإشكالية

يعدّ الطلاق من الآفات الإجتماعية التي أخذت تقصف بتركيبة الأسرة و بينائها الإجتماعي التي طالما إتّصفت بالتماسك و التآلف و التضامن, وكذلك تزايد النسبة التي تعكس وضعاً نفسياً إجتماعياً غير صحي, فهو عملية حل لرباط الزواج و إفتقاد الشريك الآخر في كافة تفاصيل الحياة السلبية منها الإيجابية, و هو ظاهرة إجتماعية يترتب عنها إنقطاع الميثاق الغليظ بين الزوج وزوجته, ويمرّ الوقت ويحدث التكيف و كلما كان الشخص قادراً على المواجهة كلما كان قادراً على إيجاد السعادة في حياته. فالطلاق يشكل بالنسبة للطفل مصدر قلق و حيرة و ضغط نفسي هائل حتى في أكثر حالات الإنسجام و التوافق بين الوالدين فكلاً زاد التآزم في موضوع الطلاق و تبعث نزاعات و خلافات كلما زادت الآثار السلبية و الإجتماعية بالإضرار النفسي عند الأطفال كالإكتئاب و الرغبة في الإنتحار, الميول إلى النزعة العدوانية, إضطراب الكلام, الخجل, القلق, و تأخر النمو و غيرها (حسن, 1981 ص 103- 104) .

فالأسرة مهمّة بصورة كبيرة في تكوين شخصية و إتجاهات الطفل أو التلميذ العقلية و النفسية تكويناً سلبياً ولذلك يمثل الطلاق أحد الأسباب المؤدية لمشاكل نفسية لدى الطفل. فقد أجريت دراسة على طلبة مدرسة تضمنت الإيذاء الجسدي من قبل الآباء و الشعور بعدم وجود من يحبه بالإضافة إلى ردود فعل التلميذ أو الطفل لموت أحد الوالدين وجد أنه لا يختلف كثيراً عن رد فعل الأطفال من طلاق والديه حتى و إن كان الطفل على إتصال بهما, ومن بين المشكلات التي قد يواجهها الطفل نتيجة الطلاق تتضمن مشكلات سلوكية, أكاديمية, إنفعالية, و إجتماعية تؤثر على سمات الشخصية للطفل, بالإضافة فإن هؤلاء الأطفال عادة ما يعانون مشكلات في المدرسة كالخوف, التأخر الدراسي, فالطلاق يؤثر على جودة الحياة أو أحوال المعيشة التي يتمتع بها الطفل من مسكن و ملابس و مأكّل ومشرب كما أنّ الطلاق يؤثر على الصحة النفسية و الجسمية و العاطفية للطفل خاصة في مراحل العمر المتقدّمة فهو يحسّ أنه بلا قيمة يفتقر إلى إحترام الذات حيث تؤثر على عواطفه و إتجاهاته وسلوكه فهو ينظر إلى كلّ شيء بمنظار تشاؤمي و تحسس بالعجز و النقص و تظهر عليه أعراض عاطفية سلبية كالقلق, الخوف, الخجل, المشكلات مع الأصدقاء وقد أوضحت دراسة " هويت لنينين " و آخرون (1990) بعنوان القلق و الإكتئاب لدى الأطفال

المطلقين والديهم, حيث تمّ استخدام مقياس القلق للأطفال و مقياس الإكتئاب, أجريت مقارنة بين 49 طفلا من الأطفال أسر مطلّقة و 83 طفلا من الأسر العادية, و دلّت النتائج على وجود مستويات مرتفعة من القلق و الإكتئاب و مشاكل في التكيف المدرسي لدى أطفال الأسر المطلّقة أكثر من أطفال الأسر العادية (مصطفى, 2012 : ص 72) كما وقد رصد التأثير على جودة الحياة للطفل بما فيه أنّ جودة الحياة هي تقييم للرفاهية أو عدمه و هذا يشمل جميع الجوانب العاطفية و الإجتماعية و الجسمية لحياة الطفل و هو يشير إلى السعادة أو الرضا أو الصحة بما فيها الصّحة النفسية التي تشمل التوافق و التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية. فالتأثير راجع إلى سوء التوافق حيث يكون الأطفال شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة و الخبرات الصادمة, فالصحة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسية ومع المجتمع الذي يعيش فيه, وهذا ما يؤدي به التمتع بحياة خالية من التآزم و الإضطراب مليئة بالتحمس (الخولي, 1989:ص33-34).

و على غرار ما ذكرناه سابقا يبدو أن لثبات الأسرة و إستقرارها أو تفككها دور كبير على الصّحة النفسية جودة الحياة للطفل. وبذلك أردنا أن ندرس واقع جودة الحياة الصّحة النفسية لدى التلميذ الذي يعاني من طلاق الوالدين. ويمكن طرح التساؤل التالي : هل يؤثر طلاق الوالدين على جودة الحياة الصّحة النفسية للتلميذ ؟

2- الفرضية الأساسية :

- يؤثر طلاق الوالدين على جودة الحياة الصّحة النفسية للتلميذ .

3- أسباب إختيار الموضوع :

- هناك أسباب أدت إلى إختيار هذا الموضوع :
- وجود خلفية نظرية عن موضوع جودة الحياة .
- موضوع الصّحة النفسية .
- محاولة الربط بين ظاهرة إجتماعية (الطلاق) مع الجانب النفسي .

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية النظرية التي نستمدّها من موضوع الطلاق وجودة الحياة و الصحة النفسية و التي نحاول فيها إعطاء معلومات قيّمة و حديثة, إضافة إلى الأهمية التطبيقية التي نجنيها من خلال التعامل مع الحالات و الكشف عن مميزات و خصائص جودة الحياة و الصحة النفسية لديهم وبالتالي تبرز الأهمية في تطوير الجانب العلمي و الأكاديمي .

عينة الدراسة تعتبر فئة حساسة في المجتمع وهم أطفال ضحايا الطلاق .

تناول مواضيع هامة في علم النفس مثل : مفهوم جودة الحياة و الصحة النفسية .

5- أهداف الدراسة : تتمثل في :

- دراسة ظاهرة الطلاق و ما قد ينجر عنها مشاكل نفسية تؤثر على التوافق النفسي للأطفال.

- التعرف على تلاميذ ضحايا الطلاق .

- التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة و الصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ ضحايا الطلاق.

- معرفة الصحة النفسية لدى التلاميذ الذين يعانون من طلاق الوالدين .

تزويد المكتبات الجزائرية بدراسات نفسية حول نتائج الطلاق .

6- التعاريف الإجرائية :

* **جودة الحياة** : تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على إرتفاع مستويات رضى المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام و سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصيته مقدره وذات قيمة ومعنى بالنسبة له, كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل الإحساس العام و السعادة و السكينة و الطمأنينة النفسية .

* **الصحة النفسية** : تعني النضج و التوافق الإجتماعي و النفسي الذي يتطلب مهارات و علاقات شخصية و إجتماعية فعّالة و إيجابية مقبولة من الفرد ومن الآخرين .

* **الطلاق** : إنهاء الحياة الزوجية بصورة نهائية ودائمة, وهو حل للمشكلات و الصراعات المتواصلة التي تخيم على الحياة الزوجية .

- التلميذ : هو الطفل الذي يبلغ السن القانوني للدخول المدرسي بين 6 و12 سنة و تعتبر الدراسة له في هذه المرحلة تطورا كبيرا خاصة من الجوانب المعرفية و الإجتماعية وذلك بتعلمه الكتابة و القراءة و الحساب و إكتساب التعلم.

7- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ذات علاقة ومن أهم العناصر الضرورية على حلّ مشكلة الدراسة لما لها من إسهامات في توجيه وضبط المتغيرات, كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم و المقارنة و إثبات أو نفي ويقصد بها الإسهامات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة :

*** الدراسات الأجنبية :**

1- دراسة كانزياني باليرونو (1996) بعنوان ردود فعل الأطفال الناتجة عن طلاق الوالدين, حيث تعرّضت هذه الدراسة الإكلينيكية ردود فعل الأطفال و المراهقين الذين عاشوا طلاق والديهم, و كانت أداة الدراسة مقياس الإكتئاب للأطفال. إشمطت العينة على 337 من الأطفال و المراهقين من سن (3-17) عاما تم مقابلتهم بعد تقسيمهم إلى 4 مجموعات عمرية, كشف التحليل الإحصائي أنّ الأطفال بين (3-17) سنة كانوا أقل إستجابة لحدث طلاق والديهم بالرغم من وجود مشاعر الذنب و الألم لديهم .

كان الأطفال من 10/06 سنوات مصدومين لحدث الطلاق لكن عندهم أوهم أن يتصالحوا و لديهم مرّة أخرى وكذلك لديهم بعض المشاكل المدرسية و العصبية, كما أنهم في مخاطرة شديدة مثل الأطفال و المراهقين من سن 17/10 سنة لوجود مستويات عالية من الإكتئاب و العدوان و التمرد و مشاكل في التحصيل الدراسي, و أخيرا كشفت التحليلات عن وجود عامل الخوف من فقدان أحد الوالدين (الرحمن , 1997 : ص 31).

2- دراسة ليندا لوري سي (1999) : بعنوان أثر فقدان أحد الوالدين و تفكك الروابط العائلية على الأطفال الصغار و احتمال إصابتهم بالأمراض, هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فقدان أحد الوالدين و تفكك الروابط العائلية على الأطفال الصغار و احتمال إصابتهم بالأمراض و كانت العينة المستخدمة مكونة من مجموعتين :

- المجموعة الأولى تتكون من 30 طالبا جامعيًا ممن فقدوا أحد والديهم قبل عمر 16 عامًا، و المجموعة الثانية: من 31 طالبا لم يفقدوا والديهم و إستخدم الباحث في دراسته للأدوات التالية :

تقويم نوعية الروابط الأسرية : تسجيل قراءات ضعف الدم و قياسات هرمون التوتر للطلاب قبل و خلال و بع أدائهم, و أسفرت النتائج عن وجود قراءات عالية من ضعف الدم و زيادات في مستويات هرمون الكوريتيزول خلال جميع مراحل الدراسة في الطلاب الذين فقدوا أحد والديهم (المعطي , 2004 : ص 10).

3- دراسة باري و جورجي و كابور و باجيران و أغاباي و صابري: دراسة لضبط مهارة العاطفة في تحسين جودة الحياة لدى طلبة التمريض, إشمطت عينة الدراسة على (24) طالب و طالبة, وزّعوا مناصفة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة و أشارت نتائج الدراسة أن التدريب على مهارة إدارة المشاعر و الإنفعالات أدى بشكل كبير إلى تعزيز جودة الحياة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة .

4- دراسة دونجكي و آخرون (2002) : بعنوان عواقب الطلاق على تكيف الأطفال في الصين, حيث أنه على عكس الدولة الغربية فإن الطلاق في الصين يكون حدثا نادرا يقع بنسبة 10% إلى 15 % فقط من السكان, كما تنتشر بين المطلقات أمهات هؤلاء الأطفال من الأسر العادية, أداة الدراسة مقاييس تشيك لقائمة مراجعة سلوك الطفل, تتكون من العينة من (174) طفلا من المطلق والديهم (174) طفلا من الأسر العادية من سن 8-14 عاما. نتائج الدراسة أظهرت وجود مستويات مرتفعة من القلق, الإكتئاب, المشاكل السلوكية لدى أطفال الأسر المطلقة, كما كشفت عنها مقاييس تشيك لقائمة مراجعة الأطفال. وكشف تحليل الإنحدار عن إرتفاع معدّلات الإكتئاب لدى الأطفال من الأسر المطلقة و العادية (مصطفى, 2021 : ص 82).

8- علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة :

- إتفقت الدراسات على إعتبار مشكلات الأطفال النفسية ونمو شخصيتهم يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية و خاصة العلاقات بين الوالدين و الأبناء ومالها من آثار سلبية أو إيجابية على صحتهم النفسية, يمكن تشابه الدراسات في تأثير الطلاق على نفسية الطفل, و السبب

راجع إلى تدهور العلاقات الأسرية مما أدى بالطفل إلى الانحراف أو الإنتحار أو ظهور أعراض نفسية مرضية, ويمكن الإختلاف في إعتقاد كل دراسة على منهج خاص, فالدراسات الأجنبية إعتمدت على المنهج الإكلينيكي, أما الدراسات الأخرى فقد إعتمدت على مناهج مختلفة,تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الأطفال النفسية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية, وقد إستفادت الدراسات الحالية من الدراسات السابقة في التركيز على دراسة الآثار السلبية للعلاقات الوالدية الخاطئة مع أبنائهم و تأثيرها على جودة الحياة و صحتهم النفسية كأحد المحاور الأساسية في البحث .

الجانب النظري

الفصل الثاني : جودة الحياة

1- مفهوم جودة الحياة

2- إتجاهات جودة الحياة

3- أبعاد جودة الحياة

4- مقومات جودة الحياة

5- معوقات جودة الحياة

الخلاصة

تمهيد

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى موضوع جودة الحياة و العناصر التي وردت فيها كمفهوم جودة الحياة و إتجاهاتها و كذلك أبعادها بالإضافة إلى مقومات و معوقات جودة الحياة .

1- مفهوم جودة الحياة :

- تعريف الأنصاري (2006) : يرى أنّ مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين وهما : الرفاه و التنعيم, كذلك يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى مثل التنمية (توسيع خيارات متعددة تضمّ حريات الإنسان وحقوق الإنسان و المعرفة و تعتبر هذه الخيارات ضرورة لرفاه الإنسان و التقدم), التحسن و إشباع الحاجيات (الشعور بالرضا و الإرتياح و الأمن عند إشباع الحاجات و الدوافع) فضلا عن الفقر (أي فقد الدخل أو اللامساواة الإقتصادية و فقر التنمية الإنسانية الذي يحد من قدرات الإنسان و البلدان على إستخدام الأفضل لمواردهم الإنسانية و المادية على حد سواء) (الأنصاري, 2006 : ص 87).

- تعريف دينير (2009) : إنّها الإدراكات الحسيّة للفرد إتجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية, ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد, و كذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته و ثوابته و معتقداته و تشمل أوجه الحالة النفسية و مستوى الإستقلال الشخصي (دينير, 2009 : ص 67).

2- إتجاهات جودة الحياة :

- الإتجاه النفسي :

- بصفة خاصة فإن جودة الحياة النفسية هي أحد مكونات و أبعاد ما يعرف بجودة الحياة بصفة عامة, و بعد من المفاهيم المعقدة نسبيا إذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات النفسية. وقد تعددت التعريفات لمفهوم جودة الحياة النفسية : هي حالة عامة من الإئزان الإنفعالي تنظم إيقاع حياة الشخص في سياق علاقته الإجتماعية المتبادلة مع الاخرين نتيجة سيطرة مشاعر الإقبال, الحيوية, الثقة, المرح, الهدوء , حبّ الآخرين و الإهتمام بهم على أسلوب حياتهم .

- كما تعرف جودة الحياة النفسية حسب ستيوارت بروان (2009): هي حالة كلية ذاتية, عندما يتوازن داخل الشخص مدى واسع من المشاعر, منها الحيوية و الإقبال على الحياة, الثقة في الذات, الصراحة والأمانة مع الذات ومع الآخرين, البهجة و المرح, السعادة, الهدوء, الإهتمام بالآخرين .

فمن خلال التعريفين السابقين يتضح لنا أنّ تحقيق جودة الحياة مرتبط بمدى إحساس الفرد بالأحاسيس الداخلية الإيجابية, كالمرح و التفاؤل و الحيوية...ويظهر ذلك في سلوكه الخارجي من خلال علاقاته و تفاعله الإيجابي مع الآخرين (ستوارت بروان,2002: ص23).

- الإتجاه الإجتماعي :

- يعرف أصحاب الإتجاه الإجتماعي " جودة الحياة " من منظور يركز على الأسرة و المجتمع و علاقات الأفراد و المتطلبات الحضارية, و السكان و الدخل و العمل و ضغوط الوظيفة و المتغيرات الإجتماعية الأخرى .

- الإتجاه الفلسفي :

- يؤكد هذا الإتجاه الفلسفي أنّ جودة الحياة " حق متكافئ في الحياة " فمن المنظور الفلسفي جاء من اجل وضع مفاهيم السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلاّ إذ حرر نفسه من أسرار الواقع .

- الإتجاه الطبّي :

- إعتمدت على تحديد مؤشرات جودة الحياة و قد زاد إهتمام الأطباء و المختصين في الشؤون الإجتماعية والباحثين بتعزيز و رفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي و الإجتماعي لهم .

- الإتجاه الإقتصادي و السياسي :

- مفهوم جودة الحياة أخذ مرجعيته من مستوى أفضل للحياة, للشروط و الظروف المادية الجيد, والتي ينبغي لأي فرد أن يحققها و يصل إليها (نعيسة,2012: ص 154,155).

3- أبعاد جودة الحياة :

حسب كارول رايف 1995 أنّ جودة الحياة النفسية تتضمن الأبعاد التالية :

- أ/ تقبل الذات .

- ب/ العلاقات الإيجابية مع الآخرين .

- ج/ الإستقلالية

- د/ الكفاءة البيئية (السيطرة على البيئة) .

- ه/ هدفة الحياة

- مقومات جودة الحياة :

توجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة :

- 1- القدرة على التفكير و أخذ القرارات .
- 2- القدرة على التحكم .
- 3- الصحة الجسمانية و العقلية .
- 4- الأحوال المعيشية و العلاقات الإجتماعية .
- 5- المعتقدات الدينية – القيم الثقافية و الحضارية .
- 6- الأوضاع المالية و الإقتصادية و التي عليها يحدد كلّ شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له و الذي يحقق سعادته في الحياة التي يحيها
و إذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة تتمثل في أربع نواحي أساسية , التي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان, كما أنّها تتفاعل مع بعضها البعض :

أ/ الناحية الجسمانية

ب/ الناحية الشعورية

ج/ الناحية العقلية

د/ الناحية النفسية

و تتمثل هذه النواحي الأربع في الإحتياجات الأساسية الضرورية لحياة الإنسان التي لا يستطيع العيش بدونها, و التي يمكن أن نطلق عليها الإحتياجات الأولية
وتتمثل مقومات جود الحياة, وفق منظمة الصحة العالمية في عدّة عناصر :

- الصحة الجسدية .

- الصحة النفسية .

- الصحة الروحية .

- الصحة العقلية .

- الصحة الإجتماعية .

- الصحة المجتمعية .

-5/ معوقات جودة الحياة :

- يتضمن البناء النفسي لكل منّا مكان قوة و مواطن ضعف, هذا أمر مسلم به فإذا نظرنا إلى مواطن الضعف, أو القصور من جهة السياق الإجتماعي الثقافي العام, الذي يعيش فيه الإنسان من جهة أخرى لأمكن تحديد مجموعة من الظروف التي قد تحول دون تحقيق الإنسان لأحلامه و طموحاته, بل أيضا قد تسبب كفاً لمكامن القوة التي لديه في نفس الوقت. وتجدر الإشارة إلى أنّ غالبية مواقف الرعاية, و التعليم تركز بصورة مبالغ فيها في الحقيقة على حل مشكلة أو مشكلات الشخص هذا أمر محمود و إيجابي, لكنّ إذا أردنا أن نحس جودة الحياة الشخصية للإنسان علينا أن نركّز فقط على المشكلات (مواطن الضعف) بل يتعين التركيز كذلك على كلّ أبعاد الحياة, و إستخدام و توظيف مكامن القوّة, كافة الإمكانيات المتاحة لتحسين نوعية أو جودة الحياة الشخصية له (عبد المعطي, 2005 : ص

. (30.25

الخلاصة

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل نستنتج أنّ جودة الحياة هي درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته من الأبعاد النفسية , و العقلية و الإجتماعية و الثقافية و الرياضية و الدينية و الجسمية و التحسين لمواجهة الأزمات و الضغوطات و الصعوبات التي تواجه الأفراد و التغلب عليها و القدرة على التكيف مع المحيط الخارجي و العيش بسلام و التطلع للمستقبل و النظرة التفاؤلية للحياة, و الإستمتاع بالظروف المحيطة و النظرة الإيجابية لها .

الفصل الثالث : الصحة النفسية

تمهيد

- 1- مفهوم الصحة النفسية .
- 2- المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية .
- 3- أهمية الصحة النفسية .
- 4- مظاهر الصحة النفسية .
- 5- مؤشرات الصحة النفسية .
- 6- أهداف الصحة النفسية .
- 7- العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية .
- 8- مفاتيح الصحة النفسية .
- 9- مناهج الصحة النفسية .
- 10- منطلقات الصحة النفسية .
- 11- دور الأسرة و المدرسة في الصحة النفسية للطفل .

الخلاصة

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى موضوع الصحة النفسية و كل المفاهيم المرتبطة بها إنطلاقاً من تعريفها, معاييرها و خصائصها و أهميتها و مظاهرها, كذلك مؤشرات الصحة النفسية بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيها و نسبتها و المفاتيح الدالة على الصحة النفسية, و أخيراً النظريات المفسرة لها و دور الأسرة و المدرسة في صحة الطفل النفسية .

1- مفهوم الصحة النفسية :

أ- تعريف الصحة النفسية (برنارد هارولدر) : هي عبارة عن توافق الأفراد مع أنفسهم ومع العالم المحيط بهم بالحد الأقصى من الفاعلية, و الشعور بالرضا و البهجة, وممارسة السلوك الإجتماعي المقبول , والقدرة على تقبل الحياة و مواجهة متطلباتها, ويمكن القول بأن أعلى مستوى للصحة النفسية هو الحالة التي يحقق فيها الفرد مستوى عالي من النجاح في تعامله مع البيئة الإجتماعية وفق ما يتمتع به من قدرات و إستعدادات طبيعية, مع شعوره بالحد الأدنى من مشاعر القلق أو التوتر .

ب- تعريف منظمة الصحة العالمية : تحدد على أساس مدى تكامل طاقات الفرد الجسمية و العقلية و الإجتماعية و الإنفعالية, بما يحقق له من الشعور بالسعادة و الرفاهية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه, و هي بالتالي لا تتحدد فقط على أساس الشفاء من المرض و الإضطراب النفسي و إنما حالة من الإكتمال الجسمي و النفسي و الإجتماعي لدى الفرد .
(الدين , 1996 : ص 21-22) .

ج/ حسب معجم علم النفس و الطب النفسي : هي حالة عقلية تتميز بالسلامة و الصحة الإنفعالية و التحرر النسبي من القلق و أعراض العجز و القدرة على إنشاء علاقات إيجابية و مواجهة متزنة من المطالب العادية و ضغوط الحياة .

د/ تعريف مصطفى كامل : الصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء و هو يفي النضج و التوافق الإجتماعي و النفسي, ويتطلب مهارات في مجال تكوين علاقات شخصية و إجتماعية فعّالة و إيجابية مقبولة من الفرد ومن الآخرين كما يفي توافقا مع الذات بمعنى إستبصار الفرد بذاته و قدراته و توظيفها في إطار إيجابي يحقق له أهدافه و يحقق إشباعاته المادية و المجردة (السلام, 2005/1426 : ص 120-121) .

2 / المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية تتميز :

أ / التوافق الشخصي : هو مجموعة من الإستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي, وإحساسه بقيمته, وشعوره بالحرية في توجيهه السلوك دون سيطرة المعني,الغير, و الشعور بالإنتماء و التحرر من الميل إلى الإنفراد, و الخلو من الأمراض العصبية .

ب / الإحباط :

هو مواجهة الفرد لما يمنعه أو يعيقه في تحقيق أهدافه و إشباع دوافعه, وهو أيضا إنفعالية و دافعية يشعر بها الفرد عندما يجد ما يحول دون إمكانية لتحقي ذاته أو غاياته .

- ج/ العدوان :

هو سلوك يوجه نحو الغير, الغرض منه إلحاق الضرر النفسي و المادّي, وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها .

- د/ القلق :

نوع من الإنفعال المؤلم لم يكسبه الفرد و يكونه خلال المواقف التي يصادفها, فهو يختلف عن بقية الإنفعالات الغير السارة(كالشعور بالإحباط و الغضب و الغيرة) وما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يجسّ بها الفرد و أخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح .

- و/ الصراع النفسي :

هي تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه بإتجاهات متعددة ممّا تجعله عاجزا على إختيار إتجاهها معينا و يترتب عليه الشعور بالضيق و عدم الإرتياح و القلق, هذا ناتج عن صعوبة إختياره أو بشأن الإتجاه الذي يسلكه(خليل ش, 1983 : ص 17-18).

- 3/ أهمية الصحة النفسية :

تشير الأدلة من منظمة الصحة العالمية بأنّ حوالي نصف سكان العالم مصابون بمرض عقلي يؤثّر على إحترامهم لذاتهم و علاقاتهم و قدراتهم على العمل في الحياة اليومية, كما يمكن أن تؤثر الصحة النفسية للفرد على الصحة البدنية وضعف الصحة العقلية و إلى عدّة مشاكل مثل تعاطي المخدّرات و إدمانها .

فالحفاظ على الصحة النفسية جدّ مهم لعيش حياة طويلة و هادئة, إذ أنّها تكون سببا رئيسيا لطول العمر على عكس الصحة النفسية السيئة التي تعيق صاحبها من عيش حياة أفضل وقد ذكر " ريتشاد زوكامبانيا و ميوس بورك " في بحثهم عام 2010 « هناك أدلة متزايدة تثبت أنّ القدرات العاطفية مرتبطة بالسلوكيات الإجتماعية الإيجابية مثل الصّحة الجيدة و التحكم في التوتر». فالصحة النفسية تقود الصحة الجسدية و الوقاية من الأمراض التي قد تصيب الفرد فعادة ما يقوم الطبيب بنصح المصاب بأي مرض جسدي بالتفؤل و الإبتعاد عن الإكتئاب و الحزن و غيرها من الإضطرابات النفسية من اجل زيادة قدرة الجسم على الشفاء, فكما هو معروف أنّ الحالة النفسية الجيدة للمصاب تعمل على زيادة قوّة عمل جهاز

المناعة في الجسم ولا تقتصر أهمية الصحة النفسية على الفرد لوحده, فهذا الفرد هو جزء من مجتمع كبير و إذا أصاب هذا الفرد نوع من الاعتدال فإنه سيؤثر على المجتمع ككل كما أنّ الأمراض النفسية تتسبب في إنتشار الجريمة و الفساد و الكثير من المشكلات (الختاتنة, 2012 : ص 26-27) .

- /4 مظاهر الصحة النفسية :

للصحة النفسية مجموعة من الخصائص و المظاهر السلوكية يمكن إجمالها في المظاهر التالية :

- * **الإتجاه نحو الذات**: يشمل مفهوم واقعي وموضوعي عن الذات و الإحساس بالهوية .
- * **تحقيق الذات** : يعني إستخدام الفرد لقدراته و لإمكانياته و توجيهها نحو المستقبل .
- * **تكامل الشخصية** : يعني الإتساق بين الجوانب الشخصية و القدرة على مقاومة الشدائد و تحمّل الإحباط .
- * **التوجيه الذاتي (التلقائية, الإستقلالية)** : تعني تحديد الفرد لأهدافه بما يتحقق مع حاجاته و تعديلها بسهولة عند الضرورة .
- * **إدراك الواقع** : يعني التحرر من مسايرة الواقع دائماً, و الحساسية الإجتماعية المعقولة.
- * **السطيرة على البيئة** : تعني الكفاءة في الحب, و العمل و اللّعب و العلاقات الإجتماعية و حلّ المشكلات بطريقة فعّالة .
- * **المقدرة على التفاعل** : تعني القدرة على تكوين علاقات إنسانية مشبّعة و إيجابية .
- * **النضج الإنفعالي و المقدرة على ضبط النفس** : يعني الثبات الإنفعالي و عدم التناقض الإنفعالي و عدم التذبذب الإنفعالي و إزاء المواقف المتشابهة .
- * **المقدرة على توظيف الطّاقات و الإمكانيات** : يعني الإقبال على الحياة بنشاط و مثابرة و تخطيط .

- /5 مؤشرات الصحة النفسية : تتمثل في بعض العلامات :

- النظرة الواقعية للحياة .
- تكيف مستوى طموح الفرد مع مستوى إمكانياته .
- الإحساس بإشباع الحاجيات النفسية للفرد .
- توافر مجموعة من سمات الشخصية التي تعتبر كمؤشرات الصحة النفسية :

- أ/ الإستقرار العاطفي .

- ب/ إتساع الأفق .

- ج/ التفكير العلمي .

- د/ مفهوم الذات .

- ر/ المسؤولية الإجتماعية .

- ه/ المرونة . (العزير : 1975 : ص 10-11) .

- 6/ أهداف الصحة النفسية : هناك ثلاث أهداف رئيسية :

- 1/ الهدف الوقائي : الذي يقوم على أساس إكتشاف الضغوط و الأزومات و المشكلات في وقت مبكر و مساعدة الناس في التغلب عليها بل أن تتعقد ويزداد خطرها ثم توضح الطرق و الوسائل التي توفر للفرد الظروف المناسبة التي تجعله يتم بالصحة النفسية .

- 2/ الهدف النهائي : الذي يقوم على الوظائف ما يتوفر من معارف نفسية في تحسين ظروف الحياة اليومية للأفراد, و في مساعدتهم على تنمية قدراتهم وميولهم ومواهبهم و الإستفادة منها في العمل و الإنتاج و الإبداع فيها يعود عليهم بالنفع و على المجتمع بالخير.

- 3/ الهدف العلاجي : يقوم على توظيف ما يتوفر من معارف نفسية في تشخيص و علاج ورعاية المضطربين نفسيا و عقليا, بهدف التقليل من الآثار السيئة لهذه الإضطرابات و إيقاف التدهور فيها إلى أقل حدّ ممكن (القذافي , 2011 : ص 64).

- 7/ العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية :

- 1/ الأسرة : هي التي تضع نواة و أسس شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته, يقول علماء النفس أنّ الرجل هو إمتداد لطفولته السوية تؤدي إلى رجل سوي. فالأسرة هي مجموعة من الأفراد يجتمعون و يتفاعلون معا فيما بينهم.

- 2/ المدرسة : هي مؤسسة إجتماعية ضرورية تمكن أهميتها في إبقاء عملية التواصل بين الأسرة و الدولة بهدف إعداد جيل جديد يندمج في الحياة الإجتماعية .

- 8/ مفاتيح الصحة النفسية : يعتبرها " سليمان بن ناصر " أنّ هناك 12 مفتاحا

للصحة النفسية و هي كما يلي :

- الإيحاءات الإيجابية أي تكوين صورة إيجابية عن الذات.

- التخيل الإبتكاري .
- الإسترخاء .
- البعد عن القلق و الغضب .
- الصحبة الصالحة .
- نظافة المحيط و الهدام .
- التدفئة .
- أن يكون لحياتي معنى.
- التحسن المستمر بالمطالبة و التعلم .
- التوكل .
- الرضا .(ناصر , 1434 : ص 6- 7).

- 9/ مناهج الصحة النفسية يوجد 3 مناهج أساسية و هي :

- 1/ المنهج النمائي : هو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة و التوافق لدى الأسوياء و العاديين خلال رحلة نموهم .
- المنهج الوقائي : يتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات و الإضطرابات و الأمراض النفسية .
- المنهج العلاجي : ويتضمن علاج المشكلات و الإضطرابات و الأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية (السلام, 1426 / 2005 : ص 84- 85) .
- 10/ منطلقات نظرية الصحة النفسية : تعتمد الصحة النفسية على النظريات التالية :
 - * مدرسة التحليل النفسي : إذ يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي أنّ العناصر الأساسية التي تتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هو : نظريات المقاومة, الكبت, اللاشعور .
 - * المدرسة السلوكية : تعتبر أنّ التعليم هو المحور الأساسي و أنّ السلوك المرضي يمكن إكتساب كما يمكن التخلص منه .
 - * النظرية الإنسانية : تعتبر بأنّ الإنسان يتمتع بالصحة النفسية عندما يكون قادرا على إشباع حاجاته المختلفة و الوصول إلى ما يسمى بتحقيق الذات (الزبيدي, 2007, : ص 14

- (15) .

-11/ دور الأسرة و المدرسة في الصحة النفسية للطفل :

1- الأسرة و دورها في الصحة النفسية :

- الأسرة تؤثر على النمو النفسي السوي و الغير السوي للطفل و تؤثر في شخصيته وظيفيا وديناميكيا, فهي تؤثر في نموه العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي .
- إنّ الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية لنمو الطفل و تؤدي على سعادته .
- إنّ الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي .
- على الوالدين معاملة أطفالهم و كأنهم إخوتهم و إستشارتهم بأمر الأسرة و الأخذ برأيهم .
- على الوالدين تعليم أبنائهم الخلاق الحميدة و الدين الصحيح و العادات و التقاليد و القيم حتى يعيشوا حياة نفسية سعيدة .

-2/ المدرسة و دورها في الصحة النفسية :

- المدرسة من المؤسسات التربوية التي تقوم بوظيفة التربية, ونقل الثقافة المنظورة متبعة في ذلك الأساليب التالية :
- دعم المناهج بالقيم السائدة في المجتمع , وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي على تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة .
 - العمل على فطام الطفل إنفعاليا عن الأسرة بالتدرج .
 - إستعمال الثواب و العقاب لتعلم نماذج السلوك السوي .
 - دور المدرس أنّ يهتم بالتلميذ الذكي و المتوسط و المتأخر, و أنّ يستعمل العدالة في المعاملة و إعطاء التلاميذ ما يجد في المجتمع بأمانة وموضوعية .
 - إنّ المدرس كموجة سلوك يصح سلوك الطفل إلى الأفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية (شعبان, 1999 : ص 134 - 135).

الخلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل الصحة النفسية و التي هي مهمة جدًا سواء للفرد أو المجتمع و التي تساعده في تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي و هذا ما يؤدي بالفرد إلى التكيف مع المحيط و بالتالي التخلص و المواجهة من جميع الإضطرابات و الأمراض النفسية, لذلك ظهرت أهمية الحفاظ على الصحة النفسية سواء كان ذلك عن طريق الوقاية أو عن طريق العلاج .

الفصل الرابع : الطلاق

تمهيد

- 1- / تعريف الطلاق .
- 2- / الحكمة من الطلاق و مقاصده .
- 3- / أنواع الطلاق .
- 4- / أقسام الطلاق من حيث وقوعه و مشروعيته .
- 5- / أسباب الطلاق .
- 6- / النظريات المفسرة لأسباب الطلاق .
- 7- / الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق لدى الأطفال .
- 8- / إستجابة الأطفال لطلاق الوالدين .
- 9- / الوقاية من آثار حرمان الوالدين .

الخلاصة

تمهيد

سنطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الطلاق و حكمة و دليل مشروعية الطلاق و مقاصد كشرعية و آدابه الشرعية و الأسباب التي أدت إلى إنتشاره و أنواع الطلاق و أقسامه و تعاملنا كذلك مع الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق لدى الأطفال و النظريات المفسرة لأسباب الطلاق و بعض الإستجابات لأطفال يعانون طلاق الوالدين و قمنا بتحديد طرق و سبل الوقاية من الحرمان الوالدي .

-1/ تعريف الطلاق :

- لغة : هو حل الوثائق و الإطلاق هو الإرسال و الترك و يأتي أيضا بمعنى إزالة القيد .
- شرعا : هو حل عقد الزواج وهو فسخ عقد النكاح قولاً أو ما لا يلفظ مخصوص معني.
- يعرفه عبد الرحمان الصابوني 1983 : بأنّ انفصال الزوجين عند إستحالة إستمرار الحياة المشتركة بينهما و تختلف مدّة الانفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة وهو البينونة الصغرى ويصل إلى ثلاث طلاقات وهو البينونة الكبرى (المتولي، 2009 : ص 25-26) .

- حكمه : الطلاق جائز بالكتاب و السنة و الإجماع عند الحاجة إليه فمن الكتاب قوله تعالى «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا ممّا آتيتهن شيئا إلّا أن يخافا إلّا يقيما حدود الله فإنّ خفتم إلّا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما إفتدت به تلك حدود الله فلا تعتدها ومن يتعدى حدود الله فأولئك هم الظالمون»سورة البقرة الآية 229 .

-2/ الحكمة من الطلاق و مقاصده :

الإسلام يكره الطلاق و ينفر منه كما جاء في حديث عبد الله بن أعمار أنّ رسول الله (ص) قال : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » إلّا أنّه أحيانا يصبح حلاً لا مفر منه .

- أ/ حكمه و مقاصده :

- الأضرار الناجمة عن زواج فاشل يكون لبقائه و إستمراره إنعكاسات سلبية على الأسرة و المجتمع .

- إتسام الإسلام بالواقعية حيال الطوارئ فقد يصاب أحد الزوجين بمرض عضال أو يكون سيئ الخلق, أو تكون المرأة غير عفيفة, أو لا تقوم بحقوق الزوج فيأتي الطلاق لإزالة الضرر الواقع.

- ب/ الآداب الشرعية الواجب الإلتزام بها في الطلاق :

* آداب إيقاع الطلاق .

* آداب الطلاق بعد الانفصال (الكبيسي، 1977 : ص 20 – 21) .

-3/ أنواع الطلاق :

- الطلاق البائن : معناه المنفصل الذي يفصل بين الزوجة وزوجها على الفور على وفق ما عرفه فقهاء المسلمين إذ يعتبر الطلاق البائن (هو الطلاق الذي ليس للرجل بعده أن يرجع بالمطلة).

- الطلاق الرجعي : هو الذي يكون للمطلق الحق في مراجعة مطلقته فيه أثناء العدة الشرعية بدون حاجة إلى عقد جديد أو مهر جديد و بين فقهاء المسلمين تعريف شبه متفق عليه للطلاق الرجعي ومن تلك التعاريف " هو الطلاق الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة " .

-4/ أقسام الطلاق من حيث وقوعه ومشروعيته :

- الطلاق السني : وهو الطلاق الواقع على الوجه الذي نص إليه الشرع, وهو أن يطلق الزوج المدخول بها طلقة واحدة, في طهر لم يمسهها فيه و بين بعض الفقهاء أنّ الطلاق السني فهو طلاق مدخول بها في طهر لم يجامعها فيه ولا في حيض قلبه و ليست بحامل و لا صغيرة .

- الطلاق البدعي : هو الطلاق غير الجامع للشرائط المتقدمة المذكورة في الطلاق السني وهو المخلف للطلاق المشروع كطلاق الحائض , الحامل, النفساء حال حضور الزوج مع إمكان معرفة حالها أو مع غيبية كذلك .

-5/ أسباب الطلاق : الأسباب الرئيسية تمثلت :

- الزواج المبكر.
- سوء الإختيار للزوج .
- فارق العمر بين الزوجين .
- إشتغال الزوجين بالعمل الخارجي .
- أما الأسباب الثانوية تمثلت في :
- غياب احد الزوجين بسبب السهر أو السخب أو الأسر فإن ذلك بسبب أضرار كثيرة للزوج الآخر من النواحي الإقتصادية و النفسية و الإجتماعية .
- الهجر إذا هجر أحد الزوجين الآخر عن كراهية أو عن فساد و تعذر التوفيق بينهما .
- العجز عن الإنفاق و الإمتناع عنه .

- المرض المزمن الذي لا يرجى شفاؤه .
- تدخل الأهل و الأقارب في الحياة الزوجية أو السكن المشترك مع الأقارب .
- تعدد الزوجات .
- الخيانة الزوجية .
- الجنون إذا أصيب أحد الزوجين مرض عقلي و أصبح عاجز عن الإشتراك في رعاية الأسرة و القيام بواجبات نحوها (سيد،2014 : ص 117-118) .

-6/ النظريات المفسرة لأسباب الطلاق :

-1/ النظرية الوظيفية :

يرى أنصار هذه النظرية أنّ لكل فرد في المجتمع مجموعة من الإحتياجات العزيفية و الإجتماعية و العاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباع هذه الإحتياجات عن طريق النظم الإجتماعية المختلفة و إستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات و إذا فقد هذا الجزء وظيفته إنتهى الزواج, فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل : تحقيق الإستقرار العاطفي و الوجداني و الإنجاب و الإشباع الجنسي و الحصول على الإستقرار الإجتماعي, فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الإنفصال و إنهاء الزواج .

-2/ النظرية التفاعلية الرمزية :

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي في الحياة اليومية, فليس هناك أسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها و التي تميزها عن الأسر الأخرى .

-3/ النظرية المتبادلة :

يرى أنصار هذه أنّ الأفراد يدخلون بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف و المشاعر و الآراء و الأفكار و المصالح و الأموال و غيرها و تبادلهم لهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة (الخطيب,2007: ص2011-2013).

-7/ الآثار السلبية الناجمة عن الطلاق لدى الأطفال :

- * إن إبقاء الأطفال مع أمهاتهم أو إنتقالهم إلى حضانة آبائهم قد يؤدي إلى تمزق عواطف الأبناء نحو أبويهما .
- * قد يحاول الأب أو الأم إغراء الأطفال بالبقاء معه دون الطرف الآخر و هذا قد يوقع الضرر على الأطفال .
- * قد يتحول التمزق العاطفي للأطفال إتجاه الأبوين إلى إنهيار كامل خاصة إذا كان على الطفل أن يختار أحد الأبوين ليعيش معه وهو في ذلك السن الصغير.
- * قد يشعر الطفل بالتنافس مع الأطفال الذين يولدون نتيجة الزواج الجديد .
- * قد يبدأ الطفل في سنّ مبكر في التفكير في المشاكل التي تحيط به كما قد يظل يفكر لوقت طويل في الأسباب التي أدّت به إلى إنفصال أمّه عن أبيه من وجهة نظره (شاكراً . 1988 : ص 50) .

-8/ إستجابة الأطفال لطلاق الوالدين تتم في :

- الفروق العمرية .

- الفروق بين الجنسين .

-9/ الوقاية من آثار حرمان الوالدين تتمثل في :

- * عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الإهتمام و الحبّ .
- * عدم تكرار ما عاناه الوالدين من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية و الحب و الإهتمام حتى لا تعود القصة من جديد .
- * إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين و ترجمة هذا التقبل إلى عمل .
- * يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة السرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الإجتماعية كقرى الأطفال .
- * ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف مع أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان (إيمان, 1983 : ص 65-66) .

الخلاصة

نستخلص في الأخير في هذا الفصل متغير أساسي في المجتمع ألا وهو الطلاق الذي يعدّ آفة إجتماعية تهدد بناء الأسرة و تفكك العلاقات و تترك آثار نفسية للأبناء, فالطلاق له أثر على الرجل و المرأة و على الأولاد بالدرجة الأولى و على المرأة خصوصا إنّ لم يكن لها معيل و مساندة معنوية من طرف ممّن حولها, وكل هذه الآثار بدورها تؤثر و تعيق بناء المجتمع و تقدمه من آفات إجتماعية كالتسول و زيادة الإنحرافات , لكن هذا لا يعني أنّ الطلاق في بعض الأحيان يكون نعمة و ليس نقمة و خاصة عند وجود أطفال في عائلة يسودها جوّ مشحون بالخلافات و الصراعات الدائمة و يكون له الأثر في سلامتهم النفسية و في تكوين شخصيتهم بصورة سوية .

الفصل الخامس: الاجراءات الميدانية

تمهيد

أولا الدراسة الاستطلاعية

1- منهج الدراسة

2- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية

3- تاريخ إجراء الدراسة الاستطلاعية

ثانيا الدراسة الأساسية

1- منهج دراسة

2- أدوات الدراسة

3- مكان وتاريخ إجراء الدراسة

تمهيد :

نسعى من خلال هذا الفصل إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا لموضوع جودة الحياة والصحة النفسية لدى التلميذ ضحية الطلاق والذي يتضمن المنهج المختار في هذه الدراسة وكذلك العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات والمقياس المتبع من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها وسنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية الميدانية المتعلقة بالدراسة ومختلف المراحل بداية من الدراسة الاستطلاعية وأهم عناصرها المتمثلة في منهج دراسة مكان إجراء الدراسة تاريخ إجراء الدراسة حالات الدراسة أدوات الدراسة نتائج الدراسة كما تطرقنا كذلك إلى الدراسة الأساسية والتي من أهم عناصرها منهج الدراسة ثم أدوات الدراسة التي اعتمدنا عليها مكان وتاريخ إجراء الدراسة.

أولا الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي فهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذلك على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

1- منهج الدراسة (الإكلينيكي) :

تعتمد البحوث العلمية على منهج في دراستنا للظاهرة موضوع البحث والمنهج العلمي هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي تم وضعها من اجل الوصول الى حقائق مقبولة حول الظاهرة المراد دراستها في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية (عبيدات. 1999. ص35).

أما الدراسة الحالية اخترنا المنهج الحيادي أو الإكلينيكي وذلك لأهميته والذي يقوم على دراسة الحالة اعتبارها طريق الأنسب للفهم الشامل للحالة الفردية والحصول على اكبر قدر ممكن للمعلومات من المفحوص

2- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم التعامل مع الحالتين الأوليتين الأولى ذكر والثانية أنثى بولاية وهران وذلك في منزل كل من الحالتين

3- تاريخ إجراء الدراسة الاستطلاعية:

إجراء الدراسة الاستطلاعية انطلقا من شهر أفريل 2021 دامت حوالي شهر.

4- حالات الدراسة:

من اجل اختيار حالات الدراسة تم التعامل مع حالتين الحالة الأولى ذكر 8 سنوات أما الحالة الثانية أنثى 10 سنوات كما ان الحالتين تتلاءم مع موضوع الدراسة ومتغيراتها.

5- أدوات الدراسة الاستطلاعية :

من اجل انتقاء حالات الدراسة حسب موضوع بحثنا ومتغيراته كان علينا ان نستخدم ما يلي:
المقابلة: هي طريقة يجمع من خلالها الباحث البيانات المساعدة على دراسة الحالة حيث أجريت المقابلة الأولى للحالتين مع أمهاتهن من اجل توجيهنا نحو الحالتين

الملاحظة والتي اكتفينا فقط باستعمال العين مجردة من اجل تحديد مدى تلاؤم الحالات مع موضوع البحث (سيتم شرح الأدتين لاحقا في الدراسة الأساسية)
نتائج الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى رصد الحالات التي سيتم التعامل معها وماذا توفر شروط ذلك وبالتالي تم في النهاية اختيار حالتين تتلاءم مع متغيرات الموضوع.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

المنهج العيادي الذي هو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات الخاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على الانفراد

2- أدوات الدراسة

أ- المقابلة:

إعتمدنا على ما يلي المقابلة اعتمدنا على المقابلة الإكلينيكية والتي نعني بها تبادل الأقوال بين الفاحص والمفحوص وعلى الفحص أن يكون ذو إذن صاغية ويسهل دائما الكلام ويأخذ بعين الاعتبار الاتصال الغير شفوي

أ- الملاحظة المباشرة

ذكر رشيد زراتي على أنها احد البحوث في مجال الفروع للعلوم الطبيعية والإنسانية يعتمد عليها علماء النفس لجمع اكبر عدد ممكن من المعلومات عن بعض جوانب سلوك الفرد والتي تتمثل في شخصية الطفل أو التلميذ منها المظهر الجسماني الملبس أسلوب الكلام الاستجابة الحركية والانفعالية وتفقتضي على الملاحظة ان تكون عاملة تتصف بالموضوعية اين ترتبط بشخصية النفساني وبعداثة النفسية الراهنة.

ج- مقياس جودة الحياة:

لقد اخترنا مقياس جودة الحياة لان دراستنا تحتاج إلى هذه الأداة التي يمكن استخدامها مع فئة الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين 08-10 سنوات وبالتالي هذا المقياس يساعدنا في الكشف عن تأثير طلاق الوالدين على جودة الحياة والصحة النفسية لدى التلميذ

التعريف بالمقياس: وضع هذا المقياس منظمة الصحة العالمية 1996 وتكون هذا المقياس من خمسة أبعاد وهي بعد الصحة الجسدية بعد الصحة النفسية بعد الانفعالات بعد العلاقات الاجتماعية بعد الأنشطة و الأعمال اليومية.

مكان وتاريخ إجراء الدراسة الأساسية تم إجراء المقابلات التي قمت بها بداية من شهر ابريل إلى غاية شهر ماي 2021 وذلك في بيوت الحالتين بوهران.

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- حالات الدراسة

• دراسة الحالة الأولى

أ- البيانات الأولية

ب- عرض المقابلات

ج- دليل مقابلة جودة الحياة للحالة الأولى

د- جدول ملخص الحالة الأولى

• دراسة الحالة الثانية

أ- البيانات الأولية

ب- عرض المقابلات

ج- دليل مقابلة جودة الحياة للحالة الثانية

د- جدول ملخص الحالة الثانية

2- ملخص عام للحالتين

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

4- خاتمة

5- الاقتراحات

6- قائمة محتويات المراجع

7- ملاحق

1- حالات الدراسة

- دراسة الحالة الأولى

أ- البيانات الأولية

الاسم: ي

اللقب: بن

المهنة: تلميذ

المستوى التعليمي: السنة الثالثة ابتدائي

عدد الإخوة: الوحيد

الحمل وظروفه بالنسبة للام: حمل مرغوب فيه ظروفه عادية اضطرابات القلق الصداع

حمى

مهنة الأم: إدارة في دائرة بئر الجير

السكن: مع ابنها في بيت أهلها

الحالة العائلية: مطلقة

الحالة الاقتصادية: متوسطة

الحالة الصحية: جيدة

السن: 8 : لسنوات

الجنس: ذكر

الاتصال: كان الاتصال مع الحالة سهلا

الملامح: جميلة بالنسبة للام فهي مهتمة بنفسها وهندامها وكذلك ابنها أما المزاج والعاطفة

فهو في حالة عادية التلميذ كلام صريح وأجابته عادية النشاط العقلي اللغة واضحة وسليمة

محتوى التفكير تفكير إلام متركز حول ابنها وعملها أما التلميذ أو الطفل تفكير حول دراسته

ونجاحه وتحقيق حلمة

العلاقات الاجتماعية مع الأهل: جيدة

مع المحيط الخارجي: عادية

أ- عرض المقابلات

المقابلة الاولى 30 دقيقة

تمت المقابلة الاولى مع المفحوص (بن.ي) في منزله حيث وضحت له الهدف من هذه المقابلة والتعرف عليه وجمع المعلومات والبيانات الأولية الخاصة به و كسب ثقة موضحة له أن كل ما يقول سيبقى في السر والكتمان وكذلك التعرف على أهم سلوكيات الحالة في الكلام وتشابك الأصابع لكن بعد مدة وجيزة أصبح المفحوص او التلميذ أكثر ارتياحا وطلاقة في حديثه بحيث زال التوتر والارتباك الذي كان في الأول وبدا يتحدث بكل صراحة واطمئنان دامت مدة هذه المقابلة 30 دقيقة.

المقابلة الثانية 45 دقيقة

كانت الساعة الثانية والنصف انتظرت رجوع الحالة من المدرسة حتى أتى قمت من خلالها بالاطلاع على حياة الأم وتاريخ الحالة خلال فترة الحمل والولادة أخبرتني الأم بأنها تعيش داخل الأسرة وعيشتها متوسطة وتخلوا من المشاكل حيث تقبلها أفراد الأسرة صرحت أم الحالة بانها ذات مستوى جامعي درست في الجامعة عامها الأول وفي منتصف العام الثاني قررت الزواج بعد شهرين أو شكت قطع العلاقة مع زوجها بحكم بسيط حول إكمال الدراسة مسبقا وعدها بإكمال دراستها في بيئته بعد الزواج ولكن بعد فترة من الزواج لم تستطع التأقلم معها إلا أنها كانت تجهل السبب هل هو راجع لصغر سنها أو عدم خبرتها الكافية في الحياة الزوجية أو الاختلاف العادات والتقاليد لكنها بذلت قصار جهدها لإرضاء عائلته مع احترام والتقدير والواجبات المنزلية زوجها دائما غائب بسبب العمل بدأت المشاكل مع أهل زوجها قالت كلما إرادت البوح كان يعترض ويرفض تماما بداعي ظروف عملة تكفي صراحة الحالة بان فترة الحمل كانت مصحوبة بأعراض منها التوتر حمى صداع إرهاق فتفاقت المشاكل فطلبت منة سكن فردي لكي تكون مستقلة في حياتها بعيدة كل البعد عن المشاكل وبالطبع رفض ذلك أما فيما يخص مرحلة ما قبل الولادة كانت عادية مصحوبة باضطرابات القلق غثيان حمى الم في البطن دامت فترة الحمل تسعة أشهر فتى صعبة مصحوبة بالمشاكل كانت الولادة في العيادة أخذت مخدر في حضور الزوج أثناء الولادة الرضاعة حوالي سبعة اشهر رضاعة طبيعية المشي في الشهر الحادي عشر قيام بحركات بسيطة تعلم الكلام بسرعة لما أنجبت كانت في بيت أهلها بعد فترة قصيرة رجعت إلى بيت زوجها ولكن بدون

جدوى لم تتفاهم مع أهله مما زاد يأتيها ومعاناتها حيال هذا الوضع لأنه لم يحس بها ولم يساندها في أي موقف لدرجة انه قرر الانفصال عنها دخلت في حيرة واكتئاب وضغوطات نفسية غيرت حياتها استمر الحال حوالي سنتين إلا أنها أرادت تغيير مجرى حياتها والبدء من الصفر وهذا لمساعدة والديها من دعم وتحفيز مستمر اشتغلت موظفة في البلدية تتقاضى اجر مناسب يسد حاجتها مع ابنها صرحت بأنها تلقت صعوبات في ما يخص النفقة حوالي سبع سنوات لم تأخذها غير أن القانون أنصفها وربحت القضية وهو اليوم يدفع لها شهريا سألتها عن حالة الطفل نفسيا إلا يحس بحرمان عاطفي قالت نعم لفقدان والدته وأنه دائم السؤال عنه ما أسمة أين يكون هل هو حي أم ميت قالت أنها تسعى جاهدة لتلبية كلها غابات وفي آخر النقاش قالت أن الحياة لا بد أنها تستمر ولا يجب على المرأة أن يقف عند أول سقوط لا ربما هذا السقوط يكون له تجربة يأخذ منها العبرة في حياته.

دامت المقابلة 45 دقيقة

المقابلة الثالثة 30 دقيقة

أجريت المقابلة في المدرسة مع المعلمة على الساعة التاسعة والنصف وهدفي من المقابلة معرفة المستوى التحصيلي للمتمدرس أي الحالة (بن.ي) وسلوكياته وانطباعاته وتصرفاته أثناء تواجده في المحيط المدرسي كما أخبرتني المعلمة بان الحالة داخل القسم مستوى تحصيلي الدراسي متوسط ويتميز بنشاط حركي مقبول لا تجد صعوبة في تدريسه كما لا يبدي أي شكوى من طرف زملائه وقالت لا تجده منطوي بالعكس من ذلك يحب الألعاب الجماعية لغته مقبولة واضحة تركيزه على الدراسة يجيد يتميز بدقة الملاحظة وينتبه للأخطاء الإملائية في السبورة بجيد الحساب علامات جيد في الرياضيات لكنه ضعيف في مادة الفرنسية منضبط نظيف وجميل يحب الأناقة كما قالت في بعض الأحيان يبدو عليه القلق والتوتر لكن ليس دائما الا عندما اطلب منه حضور أوليائهم

دامت المقابلة 30 دقيقة

المقابلة الرابعة 60 دقيقة

أجريت المقابلة على الساعة 3.30 كانت في منزل الحالة حيث كان في فترة عطلة خصصنا هذه الجلسة أول مقابلة لتطبيق مقياس جودة الحياة على شكل أسئلة وهو يجيب.

تكلت قليلا مع الحالة ثم بعدها قمت بتطبيق مقياس جودة الحياة فألقيت عليه التعليم وأعطيته مدة 20 دقيقة لقراءة الفقرات هدفي كان معرفة تجاوب التلميذ أو الحالة على الفقرات وطريقة إجابته عليها إلا أن إجابته كانت سريعة وتلقائية دون تقيد أو تردد في بعض الفقرات لم أجد صعوبة مع يجيب وهو مرتاح تماما تركت الحالة بعدها أمضيت معه 60 دقيقة قبلته وغادرت.

دليل المقابلة

- حاولت في النهاية أن اجري مقابلة مع الحالة أقدم فيها بعض الأسئلة المتعلقة بمقياس جودة الحياة وهو يجيب والمقابلة كما أجريت
- س1: لديك إحساس بالحيوية والنشاط
- س2: تطلق قضاء الوقت في سرير مسترخيا
- س3: تنام جيدا
- س4: تشعر بالتباعد بينك وبين والدك
- س5: تحصل على دعم عاطفي من أسرتك
- س6: تجد صعوبة في المعاملة مع الآخرين
- س7: تشعر بان والدك راضيان عنك
- س8: تشعر بالفخر لانتمائك لأسرتك
- س9: لا تجد من تثق فيه من أفراد أسرتك
- س 10 : تشعر بالاستقرار النفسي
- س 11 : مقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتك
- س 12 : تشعر بأنك تحصل على دعم دراسي من معلماتك
- س 13 : تشعر بان سلوكياتك عدوانية
- س 14 : الأنشطة المدرسية مضيعة للوقت
- س 15 : أنت راض عن نفسك
- س 16 : تشعر بان دراستك المدرسية لن تحقق طموحاتك المهنية
- س 17 : تشعر بان الدراسة بالمدرسة مفيدة للغاية
- س 18 : تشعر بعدم الاهتمام بمن حولك

- س 19 : تشعر ببعض الآلام في جسمك
- س 20: أنت فخور بهدوء أعصابك
- س 21 : تخاف من المستقبل
- س 22 : تقلق من الموت
- س 23: تقلق لتدهور حالتك
- س 24: تمتلك القدرة على اتخاذ قراراتك
- س 25 : تشعر بالوحدة النفسية
- س 26 : تشعر بأنك متزن انفعاليا
- س 27 : تستطيع ضبط انفعالاتك
- س 28 : تشعر بالاكئاب
- س 29 أنت شخص سعيد
- س 30 تشعر بالأمن
- س 31: روح وكان معنوية منخفضة
- س 32: تستمتع بمزاولة الأنشطة المدرسية في أوقات فراغك
- س 33 : تتناول طعامك بسرعة كبيرة
- س 34: تهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية
- س 35 : تنجز المهام التي تقوم بها في الوقت المحدد
- س 36 : تشعر بأنك محبوب من الجميع
- س 37: لا يوجد لديك برنامج منظم لتناول الوجبات الغذائية
- س 38 : تشعر بأنك تستمتع بالحياة
- س 39 : أنت راض عن السكن الذي تعيش فيه
- س 40 : تشعر بان حياتك ذات معنى

أجوبة الحالة الأولى:

- ج 1 نعم لدي أحساس بالحيوية والنشاط لأنني متفائل في الحياة
- ج 2 لا لأنني أمل من ذلك فانا طفل أحب الحركة
- ج 3 نعم أنام جيدا

- ج 4 كثيرا جدا لأنني لم أراه في حياتي منذ هذه الدنيا
- ج 5 نعم بالأخص أمي فهي كل شيء في حياتي
- ج 6 الكل يعاملني بلطف واحترام
- ج 7 أمي فقط لان والدي لا اعرفه
- ج 8 نعم فهي أسرة حنونة وخاصة أمي
- ج 9 أثق بأمي أكثر شيء
- ج 10 إلى حد ما غالبا ما اشعر بالاختناق
- ج 11 ليس كثيرا لأنني أركز مع معلمتي حين إلقاء الدرس
- ج 12 نعم فهم يقدمون كل ما بوسعهم لنجاحنا
- ج 13 عندما انفعل من طرف شيء أو شخص
- ج 14 لا فهي تزيد من قدراتنا ونجاحنا وحيويتنا
- ج 15 نعم
- ج 16 لافا أنا احلم بمستقبل زاهر إن شاء الله
- ج 17 نعم بكل تأكيد فهي التي تعلمنا
- ج 18 نعم والدي فهو لا يعني ولا يهتم لحالي أبدا
- ج 19 سلا الحمد لله
- ج 20 نعم فانا شخص هادئ
- جيب 21 لافا أنا إنسان طموح متفائل بالحياة
- ج 22 نعم اقلق على شخص عزيز كثيرا على قلبي وأخاف فقده وهي أمي لأنها كل شيء في حياتي
- ج 23 - نوعا ما لكنني لست إنسان منطوي لا أحب أن أتأثر كثيرا واسمح بتدهور حالتي
- ج 24 - لا ليس كثيرا فانا استشير أمي في كل شيء
- ج 25 - لا لدي أسرة رائعة تنسيني هذه الوحدة النفسية لكنني ينقصني حنان ابي لماذا لا يحبني لماذا تركني
- ج 26 - نعم لأنني هادئ
- ج 27 - نعم استطيع التحكم في ذلك

ج 28 أحيانا لأنني اشعر شخص ينقصني كبقية الأطفال أبي

ج 29 نعم الحمد لله وهذا بوجود أمي

ج 30 نعم لان لدي أسرة تحميني وتخاف علي

ج 31 لافا أنا أحاول دائما أن أكون حيويا ونشيطا ومتفائلا للرفع من معنوياتي

جس 32 نعم ولا أؤجلها إلى الغد

ج 33 لا الا عندما يقلقني شيء

ج 34 نعم لأنني أحب ذلك وأحب الألعاب الجماعية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية

ج 35 نعم بكل سرور

ج 36 نعم الا أبي لماذا يكرهني هكذا

ج 37 نعم لدي فانا لا أحب الأكل آخر ملحن لأخر وفي كل وقت أحب النظام

ج 38 نعم لكن يوجد الكثير فيها من المفاجآت الغير سعيدة

ج 39 ليس كثيرا احلم ببيت فيه انا وأمي وأبي لكن للأسف

ج 40 فانا ينقصني فقط حنان أبي نعم

د- جدول ملخص الحالة الأولى :

المقابلات	المدة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	30د	رؤية الحالة و الهدف هو معلومات أولية و كسب الثقة
المقابلة الثانية	45د	مقابلة الأم و الهدف هو التعرف على الجانب الفزيولوجي
المقابلة الثالثة	30د	مع المعلمة محاولة معرفة وضعية التلميذ المتمدرس من داخل القسم و مستواه الدراسي
المقابلة الرابعة	60د	تطبيق ت المقياس و الهدف هو كيفية تجاوب الحالة على فترات المقياس و طريقة الإجابة

دراسة الحالة الثانية

أ- البيانات الاولية

الاسم: ر

اللقب: س

المهنة: تلميذة

المستوى التعليمي: السنة الخمسة ابتدائي

عدد الاخوة: الوحيدة

الحمل وظروفة بالنسبة للام: توتر مصحوب بمشاكل عائلية

مهنة الام: حلاقة نساء

السكن: بيت الأهل

الحالة العائلية: مطلقة

الحالة الاقتصادية: متوسطة

الحالة الصحية: جيدة

السن: 8 : لسنوات

الجنس: أنثى

الاتصال: كان الاتصال مع الحالة سهلا

الملامح مقبولة ملابس أنيقة ابنتها جميلة الوجه والمظهر

الطفلة أو التلميذة خجولة كثيرا وتتحدث بطأطأة الرأس وتحاشا النظر إلى الوجه مباشرة

بشكل مطول النشاط العقلي اللغة غامضة لدى الحالة فيها تخوف أما الأم واضحة محتوى

التفكير تفكير الأم وتمركز حول مستقبلها ومستقبل ابنتها واستقرارها ما تفسير الحالة حول

الدراسة وتريد أن تصبح طبيبة في المستقبل

العلاقات الاجتماعية مع الأهل عادي بعض الأحيان يكون هناك شجار وقلق هل محيط

الخارجي عدم الاختلاط والتدخل في شؤون الناس حيث قال بان المجتمع لا يرحم المطلقة

عرض المقابلات :

المقابلة الأولى 30 دقيقة :

أجريت مقابلة الأولى على الساعة التاسعة والنصف كانت في مكان عمل أم الحالة وكان هدف منها ومعرفة تاريخ الحالة وبالضبط في مرحلة الطفولة وأخذ كل المعلومات الأولية وأيضا قمت بتوضيح الموضوع لها وما أريده منها وأكدنا لها أن هدفي هو علم و أن كل المعلومات التي ستذكرها سيتم التعامل معها في سرية تامة وهذا ما إطمأن العميلة قليلا بعد ما كانت تتهرب ولا تريد التحدث ومتوترة وخجولة كثيرة 30 دامت دقيقة

المقابلة الثانية 45 دقيقة :

أجريت المقابلة على الساعة 11 والنصف مع أم الحالة في مكان عملها قمت بشرح مبسط عن الموضوع الذي يخص ابنتها وسبب تراجع مستواها الدراسي تفهمت الوضع فقررت مساعدتي قدر المستطاع بعد تخوفها في بادئ الأمر، حيث تطرقت في هذه الجلسة إلى الحديث بشكل عام عن حالتها النفسية والأحوال المعيشية ومدى تقبلها للصدمة كيف واجهتها مع ظروف الحياة القاسية صرحت قائلة أنها كانت متهورة ذلك لصغار سنها أحببت شخص لإدارة الجنون أنها فقدت عذريتها معه حملت منه فطلبت منة أن يتزوجها قبل أن يكشف أمرها تزوجها بالرغم أن أسرة الزوج كان رافضين على هذا الزواج بعد عدة شهور أنجبت طفلتها وكانت الصدمة من ورائها أن زوجها ادعى عليها في القضاء أنها خائنة وطلقها مباشرة في هذه اللحظة إنهمرت دموعها بالبكاء وقالت لن أنسي ذلك اليوم أريد أسامحه على فعلته قالت لما رجعت للبيت أهلي لقيت الرفض من والدي وإخوتي يراني وكأني بصمة عار عليهم قررت أن أتحمل المسؤولية وتعتمد على نفسها لكي تربي طفلها فتعلمت الحلاقة بمهارة عند صديقتها واشتغلت معها لمدة سنة بعدما اشتغلت وحدها في محل بعدما قامت بكرائه و قالت بأنها عانت كثيرا وأن طليقها لحد الساعة لا ينفق عليها ولم تقدر على مشاركته في القضاء لأنه نو نفوذ في الدولة.

بعدها تطرقت إلى مجموعة من الأسئلة عن ظروف الحمل والولادة فترة الحمل كانت مصحوبة بتوتر وحمى وتقيؤ بكثرة وقلق شديد سببه المشاكل العائلية دامت فترة الحمل 9 أشهر طيلة هذه الفترة لم تخرج من أي مكان في البيت أما في ما يخص الولادة كانت في العيادة أخذت مخدر عن طريق عملية جراحية كانت فرحة جدا عندما رأت طفلتها الرضاعة

كانت من الأسبوع الأول حوالي سنة وثلاثة أشهر عن طريق حليب الأم المشي في الشهر العاشر حركاتها عادية وهي الآن تتكفل بتربيتها طبيعة عقابها بالكلام أحيانا بالضرب الزوج غير مهتم قالت بان الحالة كانت تدرس جيدا لكنها ترجع في تحصيلها فهي تعاني حرمان أبوي لأنها كثيرة السؤال عن ووالدها أنها تحب الرسم الغناء, تجدها حساسة ينقصها حنان الأب تحب اللعب معظم الوقت مع قطتها تعتبرها صديقة تخجل كثيرا وكلماتها لينة دامت المقابلة 45 دقيقة.

المقابلة الثالثة 30 دقيقة

أجريت المقابلة على الساعة التاسعة والنصف الهدف من المقابلة وإعطائها الاستمارة التي تخص وضعية تلميذة المتمدرسة تطرقت إلى طرح مجموعة من الأسئلة ما إذا كانت تجد صعوبة في تدريسها قالت في السنوات الأولى كانت نتائجها جيدة ذات النشاط الحركي جيد لكن بعد ما تغيرت هذه السنة طلبت منها حضور ولي أمرها ولما أخبرتني أمها أنها انفصلت عن زوجها تفهمت الواقع بعد ما تحدث عن سلوكها في القسم بأنها خلوقة لا تشتكي تطلب الإذن بالخروج وتتغيب أحيانا.

تجدها منطقية هادئة شاردة الذهن اغلب الأحيان تنجز واجباتها سألتها عن ما هي ردة فعلها عند تأديبك لها قالت تخجل ولا ترد وتشعر في الحرب بالحرج وعلاقتها مع زملائها ضد حسنة وفي الأخير قالت المعلمة بان الحالة تعاني اضطرابات ذلك لضعف التركيز والتعبير ومتخوفة النتائج الدراسية وقالت أن السبب راجع إلى انفصال ووالديها اثر على نفسيتهما دامت المقابلة 30 دقيقة

المقابلة الرابعة 60 دقيقة:

أجريت مقابلة على الساعة التاسعة والنصف في المدرسة خصصت الجلسة على تطبيق مقياس جودة الحياة على الحالة قدمت لها تعليمة مع شرح مبسط لطريقة الإجابة إضافة 20 دقيقة لقراءة الفقرات بتأني أغلب إجابات كانت تصمت قليلا ثم تجيب خجولة ولا ترفع رأسها تنظر للأسفل وفي الأخير قدمت لها بعض النصائح التي ترجع لها ثقتها بنفسها وتسترجع طاقتها وحيويتها ولترفع من مستواها الدراسي وتحقق ما تتمناه.

أجوبة الحالة الثانية:

ج1- لا ليس لدي إحساس بالحياة والنشاط لأنني لست متفائلة بالحياة أظنها غير عادلة

- ج2- نعم نوعا ما لأنني أحب أن اجلس مع نفسي مسترخية قليلا فانا أحب الهدوء
- ج3- نعم أنام جيدا
- ج4- كثيرا جدا لأنني لا اعرفه ولا أراه
- ج5- من طرف أمي فهي كل شيء في حياتي
- ج6- لا الكل يعاملني بلطف والحمد لله
- ج7- أمي راضية عني لكن أبي لا اعرفه في حياتي
- ج8- قليلا لأن ليس لي والدي لكن أمي هي فخري وعزتي
- ج9- نعم أثق بأمي فقط
- ج 10 - أحيانا فقط وغالبا مع شرب الخوف والانطواء حول مستقبلي
- ج 11- نوعا ما لكن أبذل كل ما بوسعي لتحقيق أهدافي في المستقبل لكي أصبح طبيبة
- ج 12- نعم فهم يبذلون كل قصارى جهدهم لنجاحنا في الدراسة
- ج 13- لا انا جد هادئة
- ج 14- لا فهي تحفيز ونشاط وحيوية لنا لن نتأخر مرضية أو جيدة
- ج15- نعم والحمد لله
- ج 16- لا انا اتعب وأتأثر لأنال واسعد أمي لتحقيق كل الأهداف وطموحاتي
- ج 17- نعم في المدرسة هي الركيزة التي تعلمون قوانين الحياة
- ج 18- نعم والدي أكثر شيء لا يحبني ولا يسأل عني ولا يعرفني
- ج 19- لا أنا بصحة جيدة
- ج 20- نعم فانا هادئة جدا
- ج 21- نعم لكنني طموحة ومتفائلة
- ج 22- لا لأننا كلنا سوف نموت
- ج 23- نعم بسبب المشاكل العائلية أصبح الذي يضعف التركيز والتعبير متخوفة من نتائج دراستي.
- ج 24- لا أستطيع استشير أمي في كل شيء
- ج 25- نعم لأنني ابقى دائما ناقصة حنان الأب لذلك اشعر بتلك الوحدة.
- ج 26- نعم فانا لست شخصية مندفعة

- ج 27- نعم إلا إذا فقدت السيطرة
- ج 28- أحيانا لذلك ابقى شاردة الذهن وأحاول أن أتغلب على معنوياتي
- ج 29- نعم فسعادتي هي أُمي في الحياة.
- ج 30- قليلا الأدب لأن ليس لدي أب يحميني ويخاف علي فسندي هي أُمي فقط
- ج 31- لا أنا متفائلة واحلل دائما من الرقم المعنويات
- ج 32- نعم للتعلم والنشاط والخبرة
- ج 33- لا بشكل عادي
- ج 34- أحيانا عندما يكون لدي فراغ
- ج 35- نعم ولا أوجل عمل اليوم إلى الغد
- ج 36- نعم إلا أبي يكرهني
- ج 37- نعم يوجد فانا لا أحب الأكل في كل زمان أو من حين لآخر أكل بانتظام
- ج 38- نعم لان الحياة كلها مفاجئات نتمنى ان تكون سعيدة
- ج 39- لا بد أن أحيانا يكون شجار وقلق في بيت جدي في احلم بمنزل أنا وأمي لوحدونا دون مشاكل.
- ج 40 - أحيانا لكن ينقصني حنان الأبوي فهو العائق والمعكر لحياتي

جدول ملخص الحالة الثانية

المقابلات	المدة	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	30د	مع الحالة: معرفة معلومات عامة وكسب الثقة
المقابلة الثانية	45د	مع أم الحالة: معرفة الجانب الفيزيولوجي فترة الحمل والولادة
المقابلة الثالثة	30د	مع المعلمة: معرفة وضعية التلميذ داخل القسم ومستوى التحصيل الدراسي
المقابلة الرابعة	60د	مقابلة الحالة في المدرسة وتطبيق دليل مقابلة جودة الحياة ومعرفة طريقة إجابتها وردة فعلها على الفقرات

ملخص عام للحالتين:

من خلال نتائج المتحصل عليها و أدوات الدراسة المتمثلة في شبكة الملاحظة والمقابلة

تطبيق دليل المقابلة جودة الحياة على الحالتين تبين لنا بان:

الحالة الأولى (بن.ي) : صحته النفسية مستقرة ولا يطرح أي مشكل مرضي جديد أو منخفض.

أما الحالة الثانية (ر.س) : فهي مضطربة نفسيا ولها ضعف الطاقة وعدم الشعور بالقدرة وغير متفائلة كثيرا للمستقبل فهي تشعر بان العالم من حولها غير عادل وبالتالي نستنتج بأنه لا تتأثر جودة الحياة والصحة النفسية بطلاق الوالدين بالنسبة للحالة (بن.ي) وتتأثر بالنسبة للحالة (ر.س) وهذا ما لا نتج عنه قلق شديد عدم الاستقرار النفسي تقدير الذات المنخفض طلب المزاج ضعف الطاقة.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

تبين من خلال الدراسة التي قمنا بها معرفة جودة الحياة لا جل المعرفة جودة الحياة وصحة النفسية لدى التلميذ ضحية الطلاق وذلك من خلال المقابلات التي قمنا بها وتطبيق دليل مقابلة مقياس جودة الحياة التي تمثلت في بعد جودة الحياة الصحة العامة والتي يقصد بها مفهوم التلميذ ضحية الطلاق عن مدى سلامته البدنية ومدى شعوره وتمتعته بصحة جيدة مثل الشعور بالحيوية والنشاط الحالة الأولى متفائلة بالحياة بينما الحالة الثانية فهي غير متفائلة لأنها تشعر أن العالم من حولها غير عادل .

- بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والتي يقصد بها قياس مدى شعور وإدراك التلميذ بالرضاعة عن علاقته الأسرية والاجتماعية وتقبلهم له مثل:

لا تجد من تثق فيه من أفراد أسرتك كلتا الحالتين يثقان في أمهاتهما فقط كذلك تشعر بان والديك راضيان عنك فيجابان الحالتين بان فقط أمهما لان الأب غير موجود بعد وجود الحياة الدراسية ويقصد بها مدى إدراك التلميذ ضحية الطلاق لتحصيله الدراسي وعلاقته بالمعلمين و زملاء الدراسة مثل : تشعر بان الدراسة بالمدرسة مفيدة للغاية كذلك عند الاستمتاع بمزاولة الأنشطة المدرسية في أوقات فراغك في الجبال بنعم بعد زوجه الحياة النفسية بها مدى إدراك التلميذ ضحية الطلاق الذاتي والموضوعي مثل: أنت فخور بهدوء أعصابك يجيب الحالتين بنعم كذلك الشعور بالاكتئاب والحزن وذلك يحدث هذا الغياب الأب.

- بعد جودة إدارة الوقت ويقصد بها معرفة مدى قدرة التلميذ ضحية الطلاق هل أدارته للوقت والشعور بالرضا عن أداء مهام حياته اليومية مثل :

تنجز المهام التي تقوم بها في الوقت المحدد نعم كلتا الحالتين لا يؤجلان عمل اليوم إلى الغد كذلك تهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية الحالة الأولى تجيب بنعم فهو يحب الألعاب الجماعية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية أما الحالة الثانية عندما يكون لديها فراغ فقط - أما من حيث الصحة النفسية لدى التلميذ ضحية الطلاق فالحالة الأولى صحته النفسية مستقرة و لا تطرح أي مشكل مرضي شديد أم منخفض بن (بن.ي) بينما الحالة الثانية (ر.س) تتأثر الصحة النفسية بطلاق الوالدين أكثر وهذا ما نتج عنه قلق وعدم الاستقرار النفسي عكس الحالة (م.س) لم تتأثر أكثر حيث إتضح من خلال الدراسات السابقة " دراسة

الكردي " بأن دور الأسرة وخاصة الوالدين في تربية الطفل فلقد وجد الكثير من الباحثين بأن حرمان الأسرة يؤدي إلى زيادة في معدل المشكلات السلوكية (كردي 1980.ص 119). كما تبين من خلال دراسة "أسامة سعد" التي إعتمدناها في الجانب النظري على إعتبار مشكلات الأطفال النفسية ونمو شخصيتهم إذا يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية وخاصة العلاقات العاطفية بين الوالدين والأبناء وما لها من آثار سلبية أو ايجابية على صحتهم النفسية يمكن تشابه الدراسات في تأثير الطلاق على نفسية الطفل والسبب راجع إلى تدهور العلاقات الأسرية مما أدى بالطفل إلى الانحراف أو الانتحار ظهور أعراض نفسية مرضية ويمكن اختلاف اعتماد كل دراسة على منهج خاص.

- وتبين من خلال دراسة كانزياني باليرن 1996 عنوان ردود فعل الأطفال الناتجة عن طلاق الوالدين حيث تعرضت هذه الدراسة الإكلينيكية ردود فعل الأطفال والمراهقين الذين عاشوا طلاق والديهم وكانت أداة الدراسة مقياس الاكتئاب للأطفال اشتملت العينة على 337 من الأطفال والمراهقين أنت من سن (3-17) عاما تم كم مقابلتهم بعد تقسيمهم إلى أربعة مجموعات عمرية كشفت التحليل الإحصائي عند الأطفال بين (3- 17) كانوا اقل استجابة لحدث لطلاق والدهم بالرغم من وجود مشاعر الذنب والألم لديهم حيث كان الأطفال من 10 / 60 سنوات مصدر مصدومين حدوث الطلاق لكن عند هم أو هام أن يتصالحا والديهم مرة أخرى وكذلك لديهم بعض المشاكل المدرسية والعصبية كما أنهم في مخاطرة شديدة مثل الأطفال من المراهقين 10/17 سنة لوجود مستويات عالية من الاكتئاب والعدوان والتمرد ومشاكل في التحصيل الدراسي وأخيرا اكتشفت التحليلات عن وجود عامل الخوف من فقدان احد الوالدين (الرحمن 1997 صفحة 31).

- فنجد بأن هناك دراسات سابقة تتوافق مع الدراسة الحالية في مجال مشكلة البحث حول جودة الحياة والصحة النفسية لدى التلميذ ضحية الطلاق تبين من خلالها التحقق من الفرضية العامة أو الأساسية على غرار ما ذكرناه سابقا من خلال نتائج دليل المقابلة المطبق على الحالتين يبدو أن الصحة النفسية وجودة الحياة تتأثر بحدوث طلاق الوالدين وبالتالي يمكن قبول الفرضية المقترحة والتي تنص بأن طلاق الوالدين يؤثر على جودة الحياة وصحة النفسية للتلميذ المتمدرس.

خاتمة

لم تكن الصحة النفسية وجودة الحياة على نفس القدر من أهمية والإلحاح كما هو الحال زهينا وفي المستقبل الذي يعرف تحولات كونية متسارعة ويحمل تحديات وفرص غير مسبوقه تفرد الحاجة إلى تجاوز مجرد الخلو من الاضطراب النفسي وصول إلى التمتع بأعلى قدر من المناعة النفسية والقدرة على النماء والتوظيف الأقصى للطاقات الحيوية إننا بحاجة إلى أناس مقتدرين يتمتعون بالعافية النفسية على جميع صعد الذاتية والحياتية وفي موضوعي تناولت جودة الحياة والصحة النفسية لدى التلميذ الذي يعاني طلاق الوالدين وإنطلقت من فرضية و ذلك للتعرف على ما إذا كان الأطفال الذين يعانون من طلاق الوالدين تتأثر جودة حياتهم وصحتهم النفسية أم لا حيث قمت باستعمال دليل مقابلة جودة الحياة وإعتمدت على المنهج العيادي (دراسة الحالة).

ويعد تحليل نتائج الحاليتين توصلنا إلى أن طلاق الوالدين يؤثر على الصحة النفسية وجودة الحياة للتلميذ حيث يعيش هذا الأخير في صراع من القلق والملل والحزن والخوف وبالتالي تم التحقق من الفرضية المقترحة.

الاقتراحات :

- ❖ العمل على إرضاء الطرفين المهمين في الأسرة الأم وذلك لتجنب المشكلات الأسرية وبالتالي الابتعاد عن فكرة الطلاق.
- ❖ المساهمة في تنمية الجانب المعنوي لدى الأطفال ذوي عائلات مفككة باشتراك جميع الأطراف المعنية (ADS- الخلية الديوانية للضمان- الجلسات الحوارية مصالح الشرطة الدرك).
- ❖ تفعيل مخطط عام لحماية الأطفال المعنيين من ظاهرة الطلاق من الإخطار السلبية الانحراف السرقة المخدرات...إلخ
- ❖ توعية المجتمع المدني بأهمية الحفاظ على الأسرة لأنها أساس المجتمع
- ❖ تفكير الوالدين بحال أبنائهم قبل البوح بكلمة الطلاق فالضحية هم الأطفال.
- ❖ ضرورة بناء برامج إرشادية للتخفيف من اثر حرمان الأب عند الطفل المتمدرس
- ❖ تخصيص حصص إعلامية لتوعية الأسرة وخاصة الوالدين ودورهم الأكبر في حياة الطفل .
- ❖ ضرورة الاهتمام بفئة المحرومين من الآباء باعتبارها في حساسة يسيطر على الشعور بالنقص.

قائمة محتويات المراجع

- قائمة المراجع -

المراجع باللغة العربية

- 1- الانصاري, بدر محمد, (2006), إستراتيجية تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة, جامعة السلطان قابوس, سلطنة عمان, 18- 19 ديسمبر.
- 2- القذافي, رمضان محمد, (2011), أساسيات الصحة النفسية, الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- 3- السلام , جامد, (1426 - 2005), الصحة النفسية والعلاج النفسي, الطبعة الرابعة القاهرة.
- 4- الزبيدي, كامل علوان, (2007), دراسات في الصحة النفسية, الطبعة الأولى, عمان: دار الورق.
- 5- المتولي, أماني علي, (2009), الضوابط القانونية والشرعية والمشكلات العلمية لأنواع الحديثة للزواج والطلاق, القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- 6- الكيسي, احمد , (1977), الاحوال الشخصية في الفقه والقضاء والقانون : بغداد.
- 7- الخطيب, سلوى, (2007), نظرة في علم الاجتماع الأسري الرياضي: مكتبة شقري.
- 8- حسن, محمود, (1981), مرجع كتاب الأسرة ومشكلتها بيروت: دار النهضة العربية.
- 9- سيد, خيرى, (2014), علم النفس الاجتماعي التربوي القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- 10- عبد الرحمان, (1997) دراسة الصحة النفسية, القاهرة دار: قباء.
- 11- عبد المعطي, حسن مصطفى, (2004) الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر وقائع المؤتمر الثالث الانماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة, جامعة الزقازيق : مصر.
- 12- فوزي, ايمان, (1983), دراسات في الصحة النفسية, الطبعة الأولى القاهرة مكتب زهراء الشرف.
- 13- خليل, مصطفى, (1983), علم الصحة النفسية وبيروت : دار النهضة العربية.

14- مصطفى, مصباح دبارة, (1990), جودة الحياة , الطبعة الأولى , جامعة قار يونس بنغازي.

15- ناصر, سليمان, (1943), دليل الصحة النفسية المدرسية : الرياض.

16- شعبان, (1999), الصحة النفسية للطفل, الطبعة الأولى, عمان : دار صفاء .

17 – كفاحي, علاء الدين, (1996), أعمدة الصحة النفسية ,مجلة الثقافة النفسية المتخصصة. 287.

الملاحق

دليل مقابلة مقياس جودة الحياة

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

معلومات التلميذ :

الاسم: اللقب

الجنس:..... السن

المستوى الدراسي:

التعليمة :

إخواني التلاميذ الأعزاء:

هذه مجموعة من الأسئلة سنوجهها لك والمطلوب منك الإجابة عليها مع العلم أن إجابتك لا تتعلق بكونها صحيحة أو خاطئة ولكن الأهم هو أنها فعلا تعبر عن حالتك.

تحت إشراف

أ. بلعابد عبد القادر

إعداد الطالبة

تيطراوي فاطمة

دليل المقابلة :

حاولت في النهاية أن اجري مقابلة مع الحالة أقدم فيها بعض الأسئلة المتعلقة بمقياس جودة الحياة وهو يجيب والمقابلة كما أجريت :

س1: لديك إحساس بالحيوية والنشاط.

س2: تطلق قضاء الوقت في سرير مسترخيا .

س3: تنام جيدا .

س4: تشعر بالتباعد بينك وبين والدك.

س5: تحصل على دعم عاطفي من أسرتك.

س6: تجد صعوبة في المعاملة مع الآخرين.

س7: تشعر بان والديك راضيان عنك .

س8: تشعر بالفخر لانتمائك لأسرتك .

س9: لا تجد من تثق فيه من أفراد أسرتك .

س 10 : تشعر بالاستقرار النفسي.

س 11 : مقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتك .

س 12 : تشعر بأنك تحصل على دعم دراسي من معلمائك .

س 13 : تشعر بان سلوكياتك عدوانية.

س 14 : الأنشطة المدرسية مضيعة للوقت .

س 15 : أنت راض عن نفسك .

س 16 : تشعر بان دراستك المدرسية لن تحقق طموحاتك المهنية .

س 17 : تشعر بان الدراسة بالمدرسة مفيدة للغاية .

س 18 : تشعر بعدم الاهتمام بمن حولك.

س 19 تشعر ببعض الآلام في جسمك .

س 20 : أنت فخور بهدوء أعصابك.

س 21 : تخاف من المستقبل .

س 22 : تقلق من الموت .

س 23: تقلق لتدهور حالتك.

- س- 24: تمتلك القدرة على اتخاذ قراراتك .
- س 25 : تشعر بالوحدة النفسية.
- س 26 : تشعر بأنك متزن انفعاليا.
- س27 : تستطيع ضبط انفعالاتك .
- س 28 : تشعر بالاكتئاب.
- س 29: أنت شخص سعيد.
- س 30 : تشعر بالأمن .
- س31: روح وكان معنوية منخفضة.
- س 32: تستمتع بمزاولة الأنشطة المدرسية في أوقات فراغك.
- س 33 : تتناول طعامك بسرعة كبيرة .
- س 34: تهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية.
- س 35 : تنجز المهام التي تقوم بها في الوقت المحدد.
- س 36 : تشعر بأنك محبوب من الجميع.
- س 37: لا يوجد لديك برنامج منظم لتناول الوجبات الغذائية .
- س 38 : تشعر بأنك تستمتع بالحياة .
- س 39 : أنت راض عن السكن الذي تعيش فيه.
- س 40 : تشعر بان حياتك ذات معنى.